الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج النسقية

ماستر 1 السداسي الثاني

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد مليـاني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في المناهج النسقية

المحاضرة 11: البياضات في النص الأدبي: بين الصمت والدلالة

البياضات في النص الأدبي: بين الصمت والدلالة

1.تعريف البياضات

البياضات هي المساحات الصامتة داخل النص، حيث يغيب المعنى بشكل ظاهر لكنه يكون حاضرًا ضمنيًا من خلال السياق. وهي جزء أساسي من نظرية التلقي، حيث تمنح القارئ دورًا نشطًا في ملء الفراغات وتأويل النص وفقًا لأفق انتظاره.

2.مفهوم البياضات عند إيزر

يرتبط مفهوم البياضات بالنقد التأويلي وخاصة بنظرية التلقي عند فولفغانغ إيزر، الذي يرى أن النص الأدبي لا يُقدّم معنى جاهزًا، بل يحتوي على فجوات وبياضات تتطلب من القارئ جهدًا لملئها، مما يجعله مشاركًا في بناء المعنى.

- القارئ لا يتلقى النص بشكل سلبي، بل يعيد بناؤه من خلال التوقعات والاستنتاجات والتأويلات.

- **البياضات تُحفّز عملية التفاعل بين القارئ والنص، مما يجعل القراءة تجربة نشطة.**

.3أشكال البياضات في النصوص الأدبية

أمثلة	الوصف	النوع
حذف تفاصيل من الحبكة، مثل النهاية المفتوحة في روايات نجيب محفوظ	فجوات داخل القصة تتطلب من القارئ استنتاج الأحداث أو الربط بينها	البياض السردي
الانتقال المفاجئ بين أحداث دون تفسير واضح	فجوات في الزمن السردي تتطلب من القارئ إعادة بناء السياق	البياض الزمني
شخصيات تتحدث بجمل غير مكتملة كما في مسرح العبث	غياب بعض الأجوبة أو المعلومات في الحوارات، مما يستدعي التأويل	البياض الحواري
الرموز في الشعر الحديث التي لا تقدم معنى مباشرًا	غموض أو تعدد في المعاني يتطلب من القارئ ملء الفجوات	البياض الدلالي

.4أثر البياضات في التلقي والتأويل

- **تجعل القارئ شريكًا في إنتاج المعنى بدلاً من متلقٍ سلبي.**
- **تفتح المجال لتعدد التأويلات، مما يسمح للنص بأن يكون مرنًا عبر الأزمان والثقافات.**
- **تجعل النص أكثر عمقًا وإثارة، حيث يكون القارئ مضطرًا للبحث عن المعنى الخفي.**

مثال:

- **في قصة *"نظرة"* ليوسف إدريس، يترك الكاتب بياضًا نفسيًا حول دوافع البطلة، مما يجبر القارئ على استنتاج مشاعرها من خلال سلوكها فقط.**
- **في رواية *"الغريب"* لألبير كامو، يُترك الكثير من التفاصيل النفسية للشخصية مفتوحة، مما يخلق مسافة تأويلية كبيرة للقارئ.**

.5العلاقة بين البياضات وأفق الانتظار

- **كل قارئ يملأ البياضات وفقًا لخلفيته وأفق انتظاره، مما يجعل النص الواحد يُقرأ بطرق مختلفة عبر الزمن.**
- **إذا كانت البياضات واسعة جدًا، قد يشعر القارئ بالإحباط والغموض، وإذا كانت قليلة جدًا، قد يصبح النص مباشرًا ومسطحًا.**

الخاتمة

البياضات ليست مجرد غياب للمعنى، بل هي مساحات ديناميكية تحفز التفاعل والتأويل، مما يجعل القراءة تجربة إبداعية. وكلما كان النص غنيًا بالبياضات، زادت احتمالات تعدد قراءاته وتأويلاته عبر الزمن.